مناهج دراسية المرحلة الرابعة الدراسة المسائية

للعام الدراسي 2017-2018

أ.م.د. عطيه الخطاط  
ماهو المهج :  
المنهج في اللغة : يعني الطريق ، ولكمة المنهج جذور عربية اسلامية فقد جاء ذكر المنهج في القرءان الكريم في سورة المائدة (( ولكلٍ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً))وقد تطور مفهوم المنهج مع تطور الفكر التربوي .  
المنهج اصطلاحا : هو مجموعة الخبرات والنشاطات النظرية والتطبيقية التي تحمل معارف ومهارات وقيما واتجاهات مختلفة ، والتي تخطط او تنفذ او تكتسب بطريقة مباشرة منظمة ، اوبطريقة مباشرة غير منظمة ، وتهدف الى احداث تغييرات مطلوبة ومرغوبة في اداء الطالب وسلوكياته في اي مستوى تعليمي .  
المفهوم التقليدي للمنهج   
مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي يدرسها المتعلمين في صف من الصفوف او مرحلة من المراحل والمطلوب منهم تعلمها واكتسابها .  
كان مفهوم المنهج الدراسي لدى المربين التربويين مرادفا للمعرفة ، اي ان المنهج عندهم يمثل المقرر الدراسي الذي يدرسه المتعلمم

النقد الموجه للمفهوم التقليدي للمنهج :

1. الاهتمام بالجوانب المعرفية في المستويات المتدنية ( الحفظ والفهم ......) واهمال الاهتمام بالنواحي النظرية واهمال الجانب العملي .
2. الاهتمام باتقان المادة الدراسية كغاية دون الاهتمام بجدواها في حياة المتعلمين سلبية المتعلمين .
3. اهمال الفروق الفرديه بين المتعلمين .
4. تعويد المتعلمين على الاتكالية .
5. وجود عزلة كبيرة بين المدرس والحياة.
6. اهمال المستويات العليا ( التطبيق والتحليل)
7. الحياة المدرسية ممله وخالية من النشاطات  
   العوامل التي ادت الى تطور المنهج :
8. التطور التكنولوجي ادى الى تطور طرائق التعلم .
9. التغير الذي طرأ على اهداف التربية ووظيفة المدرسة الحديثة .
10. تطور علم النفس بالاهتمام بالتعلم من جميع الجوانب .
11. ظهور العلوم الحديثة والاهتمام بالمنهج العلمي .
12. ساهمت نتائج البحوث التربوية والنفسية على تطور الاساليب والطرق التربوية .

المنهج الحديث : المفهوم الشامل للمنهج الحديث   
مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها او خارجها وذلك لغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل اي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية نموأ يؤدي الى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلول لما يواجهون من مشكلات . وصف المنهج كنظام : يمر عبر المفاهيم الآتية

1. المدخلات في المنهج( Input)): التي تحتوي على مجموعة من العناصر ومركبات ، تمثل بحد ذاتها الخبرات المخططة التي ينبغي توصيلها الى المتعلمين .
2. العمليات Operatione)): وتمثل مجموع الاجراءات والفعاليات او الانشطة التي تحول المدخلات ( خبرات ، الفعاليات ، النشاطات ..لخ )الى نتائج او مخرجات .
3. المخرجات output) ) :وتمثل مجموع النتائج المنظورة ، معرفية كانت ام مهارية ام قيما ام اتجاهات ، وحتى غير المنظورة (ضمنية ) التي تنتج عن عملية التفاعل او التعلم المنظم او غير المنظم .
4. التغذية الراجعة feedback)): وتمثل هذه مجموعة العناصر والافكار ، والنظريات والخبرات ....الخ ايا كان وصفها الناتجة عن عملية التعلم والتعليم .

المنهج كمفهوم رسمي :   
هو وثيقة تربوية مكتوبة تجسيد مجل المعارف والخبراتالتي يتعلمهاالطلاب بتخطيط الموسسة التعليمية وتحت اشرافها ، ويتكون المنهج بمفهومه المتكامل من اربعة عناصر رئيسية هي :  
1- الاهداف التربوية. 2- المعرفة الاكاديمية الدراسية.  
3- انشطة التعلم . 4- التقييم .  
عناصر المنهج :   
يرى بعض علماء التربية ان عناصر او مكونات المنهج اربعة هي ( الاهداف ،المحتوى ، طرائق التدريس ، التقويم ) بعتبار ان هذه المكونات تمثل حلقات مترابطة لما مطلوب تعليمه للمتعلمين في اي مرحلة عمرية . لقد تحولت افكار (تايلر) هذه الى منظومه احتلت الصدارة في رؤى مصممي المناهج لعدة عقود حتى الثمانينات ، عندما احس بعض التربويين ان هناك اكثر من مكون اخر آخر للمنهج ليأخذ نصيبة من الاهتمام ، كالنشاطات التعليمية اللصفية.  
- المنهج كنشاطات متفاعلة:   
يعني التوازن الكامل بين العملية التعليمية وبين النشاطات اللامنهجية التي تكسب الطلاب الخبرة والتعمق في جميع المواد .  
- المنهج كخبرة منظمة :  
يمثل مجموع الخبرات المنظمة والمبرمجة ، المراد ايصالها لمجموعة متعلمين في مستوى تعليمي معين وفي مرحلة تاريخية معينة .

والتقنيات التعليمية ، وهذان العنصران اضافهما شواب schwab 1970) ) وتابا (taba 1979) الا ان ديلون dillon 1984))والزند (1986) اضافا عنصراخر مهما هو زمن التعلم باعتبار الزمن ، كما يرى ايضا ذلك كارل (carrol 1963 ) وبلوم bloom1970)) عامل وسيط ومهم في عملية التعليم ، وفي تقليص حجم الفروق الفردية وفي ما يتي تعريف لكل عنصر من هذه العناصر :   
1- الغايات او الاهداف .

2- المحتوى .

3- طرق واساليب التعلم .  
3- زمن التعليم   
4- الوسائل التعليمية .  
5- النشاطات التعليمية .  
6- التقويم .

1. الغايات والاهداف التعليمية : (Goals of Objectives)  
     
   ان ابسط تعريف للغاية أو الهدف أو الغرض ، انه يمثل النتيجة النهائية المراد الوصول اليها من نشاط أو فعل أو سبيل أو نهج .وهناك نوعان من الاهداف وهي الاهداف العامة( General Goals) التي تمثل النتائج والاغراض طويلة المدى والمراد الوصول اليها والاهداف الخاصة او السلوكية التي تعبر عن النتائج قصيرة المدى او المرحلية ، واحيانا الانية المراد الوصول اليها .
2. المحتوى:

يمثل المحتوى مجموعة الخبرات أو المواضيع أو المفردات أو المواد المراد تضمينها في المنهج ، ولكل مستوى تعليمي طريقة واسلوب وفلسفة في تنظيم المحتوى وتصميمه . أما في المستوى الجامعي ، فان تنظيم المنهج يأخذ طرقا متعددة اكثرها مرتبط بعوامل خارج الموسسة التعليمية ، ومن طبيعة التخصص ، ومواكبة المستجدات التي طرأت على سوق العمل وانعكاس ذلك على نمو التخصص ونمو متطلباتة .   
3- طرق واساليب التعلم( Methods & process of Teaching)  
وهي جميع النشاطات والفعاليات المشتركة التي تحدث بين معلم ومتعلم ، او مجموعة متعلمين في موقف تعليمي معين . وأخذ هذا المكون حظه من النمو التطور عبر الادبيات التربوية ، فمنهم من اضاف للتدريس مفهوما جديدا Instruction)) ومنهم من ربط ذلك بأستراتيجيات او نماذج واخر بطرق واساليب تعليمية او تصاميم شمولية كاملة .  
4- زمن التعليم Time Teaching) )  
ادعى بعض المفكرين ان عامل زمن التعليم من اكثر العوامل مسؤولية عن نجاح او فشل العملية التعليمية ، فالتحكم بالزمن يضمن (95%) من المتعلمين قد تعلموا ما هو مطلوب منهم ، التقط ابلوم هذه الافكار ليحولها الى انموذج عملي للتعلم والتعليم سمي:   
بالتعلم الاتقاني Mastery Learning)) وهو انموذج التعلم بأتقان مهاري محدد والذي اقترن مع مفهوم ظهر كمصطلح اطلق عليه زمن التعليم

كمصطلح اطلق علية زمن التعلم واوا ما ظهر عام (1963)عندما نشر كارل مقالا اشار فيه الى الفروق الحقيقية بين المتعلمين ، ل تقاس بالذكاء او عوامل القدرات المختلفة ، بل بالزمن الذي يحتاجه المتعلم لتعلم خبرة أو مهارة ما ، وأشار بلوم في افكاره هذه الى انه يمكن ان نضمن ان نسبة كبيرة من المتعلمين ، قد تعلموا ما هو مطلوب منهم ، وذلك حين نأخذ بعين الاعتبار تقديرعامل الزمن والخبرة السابقة للمتعلم ، ودرجة صعوبة الخبرة المقدمة ذاتها.   
5- الوسائل التعليمية( Instructinal Aids)   
الوسيلة التعليمية أو ما يطلق عليه حديثا تقنيات التعليم ، والبعض طورها الى تكنولوجيا التعليم ، وجميعها تشير الى مجموعة الادوات والوسائل الكفيلة بتنشيط عملية التعليم والتعلم ، ولقد اصبحت اليوم من العناصر المهمة جدا بعد ان بدأت موسسسات التعليم تنحو نحو استخداما بشكل كبير لا سيما بدخول الحواسيب الشخصية للصفوف ، لتحل محل السبورة والعارض الراسي

6- النشاطات المصاحبة Extra Activties) )  
لا يتعلم الطالب في اي مستوى تعليمي من التعلم الصفي فحسب ، بل هناك العديد من النشاطات والفعاليات المصاحبة ذات المردود المهم التي قد لا تدخل مباشرة في الخبرات المخططة ،ولكنها جزءا مهما من عملية اثراء هذه الخبرة وصقل شخصية المتعلم ، واشراكهم بالبحث التخصصي ودعم لحضور الندوات والمؤتمرات التخصصية ناهيك عن الزيارات الميدانية ولانشطة الذاتية الاخرى جميعها تصب في اعداد الطالب بشكل فاعل .  
7- التقويم Evaluation) )  
يمثل التقويم مجموعة الاجراءات والوسائل الكفيلة بالحكم على ظاهرة او نشاط او فاعلية ما ، تبعا لمعايير داخلية محلية او محكات عالمية ، ويختلف تقويم المنهج اسلوبا وفلسفة واجراءا عن تقويم الطالب ، اذ قد ينظر لتقويم المنهج عبر عناصره ، او عبر اسلوب تنظيمه ( محوري، تكامل ، منفصل ، حلزوني ) او تبعا لاسس تصميمه ( تخطيط ،تنفيذ، تقويم)  
او تبعا لعلاقته بمتغيرات داخل الموسسة التعليمية او خارجها لا سيما فيما يتعلق بعوامل مهمة كالمواكبة ودرجة المرونه ولنفعية .  
وعند التخطيط للمنهج التعليمي ، فاننا لا نضع المفرداتجزافا ،بل ننطلق في التخطيط في ضوء تحليل المنهج الى عناصره، وللمنهج سبعة عناصر اساسية تشكل الوحدة الشامله للمنهج، وهذه العنصر هي الاساس في تصميم المنهج حيث انها تمثل مجموعةفعاليات وانشطة ومعارف وخبرات يتم هندستها للوصول الى غايات محددة ، ولقد تم تعريف كل منها اجرائيا فيما سبق .